

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير سورة آل عمران

อธิบายความหมายซูเราะฮ์อาลิอิมรอน อายะฮ์ 51-54

วันอังคารที่ 1 กรกฎาคม 2551

ณ มัสยิดบ้านตึกดิน

إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾

51. แท้จริงอัลลอฮ์นั้นคือพระเจ้าของฉัน และพระเจ้าของพวกท่าน
ดังนั้น จงอิบาดะฮ์ต่อพระองค์เถิด นี่แหละคือทางอันเที่ยงตรง

فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ
أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

52. ครั้นเมื่ออีซารู้สึกว่ามีการปฏิเสธศรัทธาเกิดขึ้นในหมู่พวกเขา จึง
ได้กล่าวว่า ใครบ้างจะเป็นผู้ช่วยเหลือฉันไปสู่อัลลอฮ์ บรรดาสาวก
ผู้บริสุทธิ์ใจกล่าวว่า พวกเราคือผู้ช่วยเหลืออัลลอฮ์ พวกเราศรัทธา
ต่ออัลลอฮ์แล้ว และท่านจงเป็นพยานด้วยว่า แท้จริงพวกเรานั้นคือ
ผู้น้อมตาม

من أنصاري إلى الله ؟

أَيُّ اسْتَشْعَرَ مِنْهُمْ التَّصْمِيمَ عَلَى الْكُفْرِ وَالِاسْتِمْرَارِ عَلَى الضَّلَالِ قَالَ " : مَنْ
أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ " قَالَ مُجَاهِدٌ : أَيُّ مَنْ يَتَّبِعُنِي إِلَى اللَّهِ وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ
وغيره : أَيُّ مَنْ أَنْصَارِي مَعَ اللَّهِ وَقَوْلُ مُجَاهِدٍ أَقْرَبُ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ أَرَادَ مَنْ
أَنْصَارِي فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ قَبْلَ أَنْ
يُهَاجِرَ " مَنْ رَجُلٌ يُؤْوِينِي حَتَّى أُبْلَغَ كَلَامَ رَبِّي فَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبْلَغَ
كَلَامَ رَبِّي " حَتَّى وَجَدَ الْأَنْصَارَ فَأَوَّوْهُ وَنَصَرُوهُ وَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ فَوَاسُوهُ وَمَنَعُوهُ مِنَ
الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ . وَهَكَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنْتَدَبَ لَهُ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَمَّنُوا بِهِ وَوَارَازُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ

الحواريون

الْحَوَارِيُّونَ قِيلَ : كَانُوا قَصَّارِينَ وَقِيلَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِبَيَاضِ ثِيَابِهِمْ وَقِيلَ : صَيَّادِينَ. وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْحَوَارِيَّ النَّاصِرَ كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَدَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَأَنْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ " لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيٌّ الزُّبَيْرُ. "

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾

53. ข้าแต่พระเจ้าของพวกข้าพระองค์ พวกข้าพระองค์ศรัทธาแล้วต่อสิ่งที่พระองค์ได้ประทานลงมา และพวกข้าพระองค์ก็ได้ปฏิบัติตามร่อซูลแล้ว โปรดทรงบันทึกพวกข้าพระองค์ร่วมกับบรรดาผู้ที่กล่าวปฏิญาณยืนยันทั้งหลายด้วยเถิด

مع الشاهدين

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ " فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ " قَالَ : مَعَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ

وَمَكُرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٥٤﴾

54. และพวกเขาได้วางแผน และอัลลอฮ์ก็ทรงวางแผนด้วย และอัลลอฮ์นั้นเป็นผู้ทรงวางแผนที่ดีเยี่ยม

والله خير الماكرين

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ مَلَأِ بْنِ إِسْرَائِيلَ فِيمَا هَمُّوا بِهِ مِنْ الْفِتَنِ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِرَادَتِهِ بِالسُّوءِ وَالصَّلْبِ حِينَ تَمَالَّتُوا عَلَيْهِ وَوَشَوْا بِهِ إِلَى مَلِكِ ذَلِكَ الزَّمَانِ

وَكَانَ كَافِرًا أَنَّهُ رَجُلًا يُضِلُّ النَّاسَ وَيَصُدُّهُمْ عَنْ طَاعَةِ الْمَلِكِ وَيُفْسِدُ الرِّعَايَا وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَبِ وَابْنِهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا تَقَلَّدُوهُ فِي رِقَابِهِمْ وَرَمَوْهُ بِهِ مِنَ الْكَذِبِ وَأَنَّهُ وَلَدَ زَنِيَّةٍ حَتَّى اسْتَشَارُوا غَضَبَ الْمَلِكِ فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِ مَنْ يَأْخُذُهُ وَيَصْلُبُهُ وَيُنْكِلُ بِهِ فَلَمَّا أَحَاطُوا بِمَنْزِلِهِ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ظَفَرُوا بِهِ نَجَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَيْنِهِمْ وَرَفَعَهُ مِنْ رَوْزَنَةِ ذَلِكَ الْبَيْتِ إِلَى السَّمَاءِ وَأَلْقَى اللَّهُ شَبَّهُهُ عَلَى رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ عِنْدَهُ فِي الْمَنْزِلِ فَلَمَّا دَخَلَ أُولَئِكَ اعْتَقَدُوهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ عَيْسَى فَأَخَذُوهُ وَأَهَانُوهُ وَصَلَبُوهُ وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ الشَّوْكَ . وَكَانَ هَذَا مِنْ مَكْرِ اللَّهِ بِهِمْ فَإِنَّهُ نَجَّى نَبِيَّهُ وَرَفَعَهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ضَلَالِهِمْ يَعْصَمُهُونَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ قَدْ ظَفَرُوا بِطَلَبَتِهِمْ وَأَسْكَنَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ قَسْوَةً وَعِنَادًا لِلْحَقِّ مُلَازِمًا لَهُمْ وَأَوْرَثَهُمْ ذِلَّةً لَا تُفَارِقُهُمْ إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى " وَمَكْرُوهًا وَمَكْرَ اللَّهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ . "